

تأثير الأزمات علي الاستثمار السياحي في مصر

مقدم من د/ مصطفى محمود حسين
مدرس بقسم الدراسات السياحية – كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم

ملخص البحث

قدمت مصر مجموعة من الأساليب وسياسات الحوافز للمستثمرين أدت إلي تحقيق طفرة هائلة في معدلات الاستثمار السياحي في مصر خلال الفترة 1985-2010، حيث وصل الاستثمار السياحي في عام 2006 إلي 7950 مليون جنيه تمثل 8% من الاستثمارات علي المستوى القومي المصري في ذلك العام ، في حين كان الاستثمار السياحي 98.2 مليون جنيه مثلت 1.4% من الاستثمارات القومية في ذلك العام. وكان متوسط نسبة الاستثمارات السياحية والفندقية خلال سنوات الدراسة 4% فقط، الأمر الذي يعني أن هناك فرصة لزيادة الاستثمارات السياحية بما يسمح بتعظيم الاستفادة من تلك الاستثمارات إذا تمت بناءً علي دراسة علمية قائمة علي دراسة احتياجات ومتطلبات السوق السياحي والفندقي .

تبين من خلال تحليل الآثار الاقتصادية للأزمات أن الاستثمار السياحي لم يتأثر من جراء الأزمات وإن كانت عوائد الاستثمارات تأثرت بشدة من جراء تناقص أعداد السائحين وكذلك الليالي السياحية فضلاً عن تناقص متوسطات إنفاق السائحين الأمر الذي أثر علي معدل العائد علي الاستثمار، ويمكن القول بأن الاستثمار السياحي وإن لم يكن قد تأثر ظاهرياً بالأزمات التي منيت بها مصر في السنوات الأخيرة إلا أنه يمكن القول بأن واقع الاستثمار السياحي في مصر كان ليكون أفضل لولا الأزمات (مني بركات، 1998، ص24).

وقد وضحت الدراسة أن الاستثمارات السياحية المتزايدة والمتضاعفة لم تصاحبها زيادة مماثلة في عدد العاملين في قطاع السياحة والفنادق، بل يكاد يكون الرقم ثابت، كما لم تؤدي الاستثمارات السياحية إلي تقليل نسبة الفاقد في الغرف الفندقية في مصر، حيث بلغ متوسط معدل الإشغال الفندقي في مصر خلال سنوات الدراسة 49% ، الأمر الذي يعني أنه ومع وجود نسبة فاقد في الغرف الفندقية الموجودة تمثل 51% خلال سنوات الدراسة إلا أن هناك استثمارات فندقية متزايدة، وهو الأمر الذي يؤدي إلي وجود نوع من المنافسة السعرية أدت إلي تدني متوسطات إنفاق السائحين في مصر لتصل في عام 2006 إلي نحو 85 دولار في الليلة، وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة النظر في الاستثمارات السياحية والفندقية في مصر وأن تبني هذه الاستثمارات علي أساس اقتصادي وتسويقي سليم، وأن تكون علي أساس الحاجة السوقية وضرورة توزيع هذه الاستثمارات جغرافياً في مصر بدلاً من تركزها في أماكن محددة.